Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مثال مقابل يجب أن نقدمه كاملا. وهو مثال مألوف وبارز جداً للأسلوب العبري، وهو وصف الحكمة في سفر أيوب:

أما الحكمة فمن أين توجد وأين هو مكان الفهم. لايعرف الإنسان قيمتها ولاتوجد في أرض الأحياء. الغمر يقول هي ليست في والبحر يقول ليست هي عندي. لا يعطى ذهب خالص بدلها ولاتوازن فضة ثمناً لها.

لاتوزن بذهب أوفير أو بالجزع الكريم أو الياقوت الأزرق. لايعاد لها الذهب ولا الزجاج ولا تبدل بأناء ذهب ابريز. لايذكر المرجان أو البلور وحصيل الحكمة خير من اللالىء. لايعادلها ياقوت كوش ولا توزن بالذهب الخالص.

فمن أين تأتي الحكمة وأين هو مكان الفهم. إذ أخفيت عن عيون كل حي وسترت عن طير السماء. الهلاك والموت يقولان بآذاننا قد سمعنا خبرها. الله يفهم طريقها وهو عالم بمكانها لأنه هو ينظر الى أقاصي الأرض تحت كل السموات يرى ليجعل للريح وزنا ويعاير المياه بمقياس. لما جعل للمطر فريضة ومذهباً للصواعق حينئذ رآها وأخبر بها هيأها وأيضاً بحث عنها وقال للإنسان هوذا مخافة الرب هي الحكمة والحيدان عن النشر هو الفهم.. اهـ

الفكرة القابعة خلف كل هذه الجمل الطنانة فكرة بسيطة: لايمكن شراء الحكمة، انها مكافأة من الاستقامة. ان تأثير البيان جاء كله من التكرار. فالفكرة تكرر وتعاد مع اختلافات بسيطة في التصور والتأثير المتراكم هو في النهاية عظيم وفعال. وبالمصادفة فإن المقارنة المباشرة بالأسلوب اليوناني ممكنة، لأن اسخيلوس أيضاً يملك مفهوما عن ثمن الحكمة:

أيها الرب، يامن قضى قانونه أن المتعلم يجب أن يتألم وحتى في نومنا لاننسى الألم الذي يهطل على القلب قطرة قطرة ورغم أنوفنا وضد ارادتنا تأتي الحكمة إلينا عن طريق نعمة الرب المخيفة. اهـ